ويؤكد عماد عبد اللطيف هذه العلاقة بقوله:"...لا التحقير المقصود لدور اللغة في السياسة، ولا إلغاء السياسة لصالح اللغة هو الوصف الأدق لطبيعة هذه العلاقة"[1]

"فاللغة تمكن الإنسان من أن يبدع المعاني دون كلفة، وقد حذق السياسي لعبة الكلام؛ فقد تمكن السياسي من تحويل الكلمات إلى واقع حقيقي وتحويل الأحداث إلى تجارب تحذقها الكلمات، فليست اللغة بالنسبة للسياسي قائمة من الأسماء التي تتطابق بل، هي وسيط ووسيلة يستطيع بهما تمرير المقاصد بامتياز، فالسياسي عندما يتكلم يفرض على الآخر الصمت لما في كلامه من أهمية بالغة تؤثر إيجاباً أو سلباً في حياة الآخر أو الجمهور، وهكذا تحولت اللغة إلى أفق للحوار والتواصل يعتمدان على الاعتراف المتبادل من الطرفين المتكلم والمتلقي[2].

"إن أي نجاح عسكري على الأرض لا بد من أن يسبقه ازدهار اقتصادي ونجاح سياسي ومهارة لغوية عالية في الخطاب السياسي ؛ لإقناع المجتمع الدولي والمحلي بالحدث السياسي أو حتى التحرك العسكري على الأرض، فإذا كان السياسي ماهراً حاذقاً في استخدام اللغة وتسويغها حسب الهدف المراد تحقيقه كانت اللغة حاضرة بقوة بوعي صاحبها، وكانت أداة طيّعة في التأثير بالحدث السياسي؛ فالسياسي الذي يستخدم لغته وهو عارف وعالم بأسرارها وخباياها أكثر تأثيراً في السمع من السياسي الهاوي الذي لا يجيد استخدام اللغة"[3].

وللغة أهمية كبيرة في الدفاع عن الحق أو الباطل؛ فالسياسيون الأمريكيون يستخدمون اللغة بمهارة عالية لتبرير تحركها العسكري على الأرض واستغلال خيرات الشعوب الأخرى ؛ كما حدث في

---

[1] انظُر : عبداللطيف،عماد (2011). **بلاغة الحرية: معارك الخطاب السياسي في زمن الثورة**، دار التنوير بيروت – القاهرة – تونس، ص103.

([2])انظُر: المسدي ، عبدالسلام(2007).**السياسة وسلطة اللغة**،الدار المصرية اللبنانية ط1، ص75.

([3])انظُر: المسدي ، عبدالسلام(2007). المرجع نفسه ، ص 80.